

المدير :

عبد الله كلون

العدد 227 - السنة 12

0,40 درهم

15 رجب عام 1396

13 يوليوز 1976

الشباب

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
فكمن هو اعشى انما
يتذكر أووا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يلقضون الميثاق
صدق الله العظيم

ذكرى الاسراء والمعراج

وواجب المسلمين نحو القدس الشريف

للاستاذ الحسين وجاج

وبطبيعته الحال ، فقد ازداد
البقية على الصفحة 6

القلبه بما تلقاه من وحي الصلاة ،
وأهات ربه الكبري .

تهانينا القلبية



حات يوم 9 يوليوز الجاري الذكرى 47 من ميلاد
جلالة الملك المبرور الحسن الثاني نصره الله ، والتي كانت
وما تزال ولن تزال بحول الله عليه عديدة مطلقا لعهد
الشباب ، ونفعلهم ، الميثاق ، هذه المناسبة السعيدة فنقدم
للحضرة العلية بالله ، تهانينا القلبية المشفوعة بالاجلال
والتعظيم والدعاء لجلالته بالعمد المدبذ والحفظ واللاهد ،
حتى يؤدي رسالته على الوجه الاكمل في الرقي بالمغرب
الى المستوى الذي يظن له ، وان يقر عمله بولي هذه
الامير سيدي محمد وصلوه الامير مولاي رشيد وسائر
أفراد أسرته الكريمة انه سيج مجيب

اعتاد المسلمون في مشارق
الارض ومغاربها ، ان يحتفلوا
بذكرى الاسراء والمعراج ليلة
السابع والعشرين من رجب الفرد
كل عام ، تقديرا لهذا الحدث
التاريخي الكبير ، وتعظيما
لهذه المعجزة الكبرى التي
سجلها الله في كتابه العزيز بقوله :
سبحان الذي أسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد
الانصبي الذي باركنا حوله لتريه
من آياتنا انه هو السميع البصير
عناية منه تعالى بنبيه الكريم الذي
يقاسى اذ ذك ما يقاسى من
طغاة الكفر واحلاس الترك ، حتى
يستيقن ان الله الذي اختاره
لهذه الامانة ، وحمله بها هذه
الرسالة ، لا محالة مؤيد به آياته ،
وناصره بمعجزاته ، اظهارا لهذا
الدين ، واعلا " لكلمة رب
العالمين .

ولا يعني في هذه المجلة ان
تتصدى لاول علماء الاسلام في
حدث الاسراء والمعراج ، ونسرد
ما ذكر منها في كتب التفسير
والحديث والسيرة من آراء
واختلافات في كيفية وقوعه ، فهو
على كل حال حدث عظيم
ومعجزة كبرى في الاسلام ، فقد
شأت ارادة الله القاهرة ، ان
تسرى بعبده محمد صلى الله عليه
وسلم من حرم مكة الى بيت
القدس ، وان تخرج به من
المسجد الانصبي الى السماوات
العل ، والى سدة المنتهى ،
وشأت ارادة الله ان يشاهد
هذا العهد في ليلة واحدة من
الايام الالهية والمنح الربانية ،
والاسرا الكونية ، ما لم يشاهده
في غيرها ، تقوية له على مصارعة
الاعداء ، وجهاد الاشرار ، وتثبيتنا

الخطاب الملكي في عيد الشباب

استقرار سياسي واقتصادي قرض شعبي من اجل الصحراء

بمطلق عيد الشباب من ذكرى ميلاد جلالة الملك
الحسن الثاني نصره الله ، يوم 8 يوليوز من كل عام ووفق
هذا العام الذكرى 47 للميلاد السعيد

وقد عودنا لجلالته ان تكون الاعياد الوطنية عبارة
عن انطلاقات حكومية وشعبية نحو البناء والتشيد في
جميع المهادين ، وفي هذا العهد بالخصوص بتضاعف العمل
وتعدد مشاريع التنمية ، اعتبارا بانه عيد الشباب وانه
ذكرى ميلاد لجلالته الذي لا يعرف الكسل ولا الملل في
خدمة شعبه ، والتهوض به الى أعلى المستويات

وقد اتى لجلالته بهذه المناسبة الغالية كعادته خطابه
ساميا مساء 8 يوليوز اي ليلة العيد خاطب فيه شعبه الوفي
بروح العطف والحب والاعتزاز المعهودة فيه ، ودعا الى جعل
هذه السنة ، سنة توطيد الاستقرار السياسي والاقتصادي
لمغرب ، باعلا صرح مؤسساته الوطنية ومقابلة مسيرته
الانمائية التي ترفع به الى مصاف الدول الرائدة في قرن
الافين .

ومن هنا اقترح لجلالته على الشعب عقد قرض من
اجل لتمية الصحراء المستزرعة بمهاج مئة مليار ، اظهارا
للتصميم المواطنين على التجدد المستمر في صلب البناء
الاستقلال ووحدة القرب وملاشاة الفوارق بين اجزاء البلاد
وابلائها ، لا سيما والسنة الفلاحية نهر ونجره بعطاء وفير
يومن معه مع حقوق اهل ضرر بأي اخذ ، بل ان ذلك
سجباب الاقتصاد الوطني مع الوقوع في تضخم مالي يحتمل
وقرض من هذا القبيل صلة معمول بها وتدير معهود
في السياسة الاسلامية حينما لدعو الضرورة وبخزب الامة
امر ظاري رجب مواجتهه بالمال والعتاد ، وقد كان الاغلب
واللجار يتسارعون الى اقراض الدولة وبدون طلب فائدة
وملهم من كان يتبرع بما يملكه ، كما وقع من الصحابة
الكرام ابي بكر وعمر وثمان وغيرهم رضي الله عنهم .
البقية على الصفحة 4

الى المخلصين اعلم عند رسول الله

فلم سيدنا موسى عليه السلام عرض واستنكار

بقلم الاستاذ الحاج عبد السلام المرايط

- 4 -

الوجه الثاني ، من
الأوجه التي ذكرها العلماء
هو ان فرعون لم يقبل حين
ان لطق بالايمن مثل ما قال
الصحرة آمنت برب العالمين
رب موسى وهارون ، بل
القراره حينئذ على محض
التقليد وعلى الاشعار برجوه
عنه عند الاعتصام وعلى اتباعه
امذهب بلبي اسرائيل الذين
كان يتبعهم ليقتلهم فقال
ذلك ظمعا في القبول
والانتظام معهم في سلك
النجاة ، الا ترى انه قال ،
لا اله الا الذي آمنت به بلبي
اسرائيل ، وام بقل آمنت بالله
وحده بلبي قلد بلبي اسرائيل
في ايمانهم ، وبهذا كانه
اعترف بانه لا يعرف الله
تعالى الا انه سمع من بلبي
اسرائيل ان للعالم إلهاً ، فهو
اقرب بذلك للإله الذي اقر بلبي
اسرائيل بوجوده ، وهذا
محض التقليد ، فلم نصر
الهدية مقبولة منه ، ومريد
التحقيق فيه ان فرعون
كان من الدهرية وكان
من المنكرين لوجود المانع
تعالى ، ومثل تلك الاعتقادات
الفاحشة لا تزول ظلمته الا
بنور الحجج القاطعة والدليل
اليقينية ، واما التقليد المحض
فلا يفيد لانه يكون قد ضم
فيه ظلمة التقليد الى ظلمة
الجهل السابق ، وايضا لعل
الايمن انما كان يتم بالاقرار
بوجود الله تعالى ووحدانيته
مع الاقرار بلهوه موسى (ص)
وهنا لما اقر فرعون
بالوحدانية ولم يقر باللهوة ،
لا حرم لم يصح ايمانه ،
ونظيره ان الواحد من
المتكافؤ او قال الف مرة ،
اشهد ان لا اله الا الله فانه لا
يصح ايمانه الا اذا قال معه
واشهد ان محمدا رسول الله
فكذا هنا ، ولهذا قال الله

تعالى في جوابه فرعون ،
الجواب الذي قطع له فيه
الطمع من اللجاة في الدنيا
والآخرة بقوله ، آلا ان وقد
صصبت قبل وصككت من
المفسدين ، اي من المفسدين
في الارض وكككت من الذين
اضلوا الناس ، ثم قال تعالى
مخاطبا لفرعون ، فالهجوم
لنجهك بهدك ، قال بعض
المفسرين معناه اخرجك من
البحر متلبعا بهدك كما
كككت عليه قبل ان تدخل
البحر دون روكك ، وهذا
قال من ادمى اللجاة كما
استعرض ايضا في هذا العلم
ان هذه الآية صريحة في نجاة
فرعون من الفرق ، وعليه ام
بفرق وام بمت بل مات مونة
عادية ، وان خروجه حيا اشد
عليه من خروجه ميتا ، لان
عجزه انفصل عنه ، وهذه نكابة
له اشد من الموت ،
وقالوا ايضا يحتمل ان
يكون المعنى بهدك اي
بمفردك دون بدن جلودك
وهذا ليس صريحا في الموت
ايضا الى آخر ما قالوا...
وأما رأيي في الموضوع
فان هذه الاحتمالات كلها
لا توافق ما تقدم من الآيات
الصريحة الواردة في سلاك
فرعون ، وايضا فلولا لقبه
النجاة بالبدن فقط ، لقال تعالى
في الآية فالهجوم لنجهك وسكت
من البدن ، فيكون فرعون
نجاه الله من الفرق بالبدن
والروح وخرج حيا برزق مع
ان روحه رقت بين الامواج

والاهوال والحصرة ، كما تقدم
في الآيات الكثيرة ، وهذا قال
الامام الفخر الرازي رحمه الله
في هذه الآية وجوه :
الوجه الاول - ان معنى
نجهك ، لتقيدك بلجوة من
الارض العالية كمن يراك باو
اسرائيل فيعرفون انك قدمت
واللجوة هي المكان المرتفع
قرب البحر ، اي ترفعك من
البحر من لشر الارض وفعلا
رماه الماء الى ساحل البحر
كانه نور ميت اهانة له
الوجه 2 - معناه اخرجك
من البحر وتخلصك مما وقع
فيه قومك مع بقا جثثهم في
البحر ، ولكن هذا الخلاص
بعد ان تفرق لؤثمن بدوا
اسرائيل بموتك ، حيث كانوا
يظنون انك فوق البحر ، وهذا
ايضا نجهك به وحمم لاطماعة
بالمرءة ، وايضا هو وعد مع
الله تعالى له بالنجاة على جبل
التهكم والاستهزاء له ، كقوله
تعالى ، فبهرهم بمذاب أليم ،
وكما يقول انسان لعبدته انكما
عليه ، لتعلقك ولكن بعد موتك
وكما يقال لخرجك من السجن
ولكن بعد موتك...
وقد قرأ بعضهم لنجهك
بالهاء المهملة ماخوذ من
التلحية ومعناه لتقيدك في
لاخية مما يلي البحر فطرحة
الله تعالى بعد الفرق بجانب
من جوانب البحر ، قبل وكما
في حاشية الصاوي ومع ذلك
الوقت والبحر ام بقبل اي
جلة في وسطه ، ومن جهة
أخرى فتقوله تعالى بهدك ،

الجار والمجرور بتعلقان
بمخدوف في موضع الحال ،
وصاحب الحال هو المخاطب
الذي هو كناية عن فرعون
مع ما فيه من اللطوح بان
مراده بالايمن في تلك
اللحظة هو اللجاة فقط ، لا
الاقرار بوجود الله تعالى
ووحدانيته ، وعلى هذا فمعنى
قوله تعالى بهدك اي في الحال
التي لا روح فيك ، وانما
الت فيه كناية بدن بلا روح
او كأنه قبل لنجهك لكن
هذا اللجاة لما تحصل لهدك
فقط ، وفي تفسير ابن كثير
قال مجاهد بجدك بلا روح ،
وقال الحسن بجدك بلا
روح ، وقبل معناه بهدك تام
الاضاء كاملا سوبا صحرا
لم يلقى منه شيء ، وام بغير
وام بتمرق ليلحقوه ويعرفوه
لا فرعون لو خرج ناقصا او
مشوها لقال بلبي اسرائيل انه
ليس هو ، وايضا لو خرج حيا
لقال ضعفاء العقول انه اله
حقيقي حيث استطاع ان
يلتقط نفسه من هذه الحصرة
ومن هذه الامواج المتلاطمة
ومع هذه الاهوال ، فهو القادر
على اخراجهم من كل
الصعوبات ولقبس هذلا
الضعفاء بالظنون منه ان
يعود الى مجده وعلوه وشرفه
وبغير ذلك ، وجعل بعض
المفسرين الهاء في قوله تعالى
بهدك زائدة كأنه قبل له ،
نجهك بذلك كما يقال اخذتلك
بهديك ، ونظرت انت بهديك ،
ايانا بحصول هذا المطلوب ،

واما البدن بمعنى الافراد ،
اي لنجهك بمفردك دون
جلودك ، فقد بحثت عنه
بعض كتّاب اللغة فلم اشتر
عليه والله اعلم .
وقد جاء في تفسير البدن
بالدرع كما في تفسير ابن
كثير وغيره ، وقالوا معناه
لنجهك بدمرك فكأن على فرعون
درع من ذهب يجعله على
رأسه يعرف به ، وحين ما
اخرجه الله تعالى من البحر
اخرج الله معه ذلك الدرع
لمعرف به ، قال ابن كثير
وهل هذه الاقوال لا منافاة
بينها .
ثم قال تعالى خطابا
لفرعون (لتكون لمن خلفك
آية) ومعناه لتكون لبلبي
اسرائيل دليلا على موتك
وهلاكك حيث شكوا في
موله ولتكون لهم عبرة
لمعرفوا بعبودتك ، فلا يقدموا
على مثل فعلك وفيه وجوه
1) ان من اعتقد فيه
الاولوية حينما يشاهد موته
وغرقه وربما على شاطئ
البحر يكذب الاولوية بالادلة
العينية والمشاهدة الحسية
ولهذا قذفه الله بهدنه على
ساحل البحر بتلك اللجوة
طريحا على رمالها يشاهده
كل الناس ، قبل كان طرحه
على ممر بلبي اسرائيل الى
قيام الساعة .
2) قال الرازي لا يبعد ان
الله تعالى اراد ان يشاهد
الحاق فرعون على ذلك الذل
والههالة بعد ما سمعوا ما
قوله ، اننا ربكم الاعلى ،
ليكون ذلك زجرا للخلق على
مثل طريقة فرعون وبمرفوا
انه كان بالامس في مهابة
الجلالة والعظمة ، ثم آل امره
الى ما يرون .
(البقرة على الصفحة 7)

معجزة الاسراء والمعراج

الاستاذ يوسف الكحلاني

لقد أبد الله ديله القرم ،
ورسوله الكريم بأيات باهرات
ومعجرات خالسات تأكيدا
بان دين الاسلام هو الدين
الصالح لكل زمان ومكان ،
وللبهوية جمعاء ، وانكرهما
ولذكورها ونظيها لرسوله محمد
عليه الصلاة والسلام ، وكان
أظهر هذه المعجزات وأدغمها
بعد معجزة القرآن الخالدة
الهابية معجزة الاسراء والمعراج
فما هي هذه المعجزة ومتى
كانت؟ وهل كانت بقظة أم
ملائمة؟ بالجسد أم بالروح أم
بهما معا؟ وما هي المشاهد
التي رآها النبي عليه السلام
وما هي العبر التي استفادها
المسلمون من هذه المعجزة؟
فالاسراء رحلة ارضية وهو
ذهاب الرسول عليه الصلاة
والسلام مع المسجد الحرام
الى المسجد الأقصى ، بيوت
المقدس حيث صلى بالالبياء
جميعا .

والمعراج رحلة سماوية وهي
صعوده عليه السلام من المسجد
الأقصى الى ما فوق السماوات
العل حرت شهد من آيات ربه
الكبرى ، والشهور الراجح
ان الاسراء والمعراج كان
ليلة السابع والعشرين من
شهر رجب الفرد من السنة
الثانية عشرة للهجرة المعتمدة
وفي ذلك يقول الله تعالى :
« سبحان الذي اسرى بعبد
لهلا من المسجد الحرام الى
المسجد الأقصى الذي باركنا
حوله للرب من آياتنا ، انه هو
السميع البصير »

ويقول في سورة النجم :
« واللجم اذا هوى ما
ضل صاحبكم وما هوى يلقظ
من الهوى ان هو الا وحى
يوحي عليه شديد القوى ذومرة
فاسلوى وهو بالافق الاعلى ،
ثم دلى فلدلى فكان قباب
قوسه او ادلى ، فواحي الى
عبد ما اوحى ما كذب الفؤاد

ما رأى أفتارونه ما يرى ،
ولقد رآه لسزلة اخرى عند
سدره الملتهى ملدها جنة
المأوى اذ يغشى السدره ما
ينشى ، ما راغ البصر وما ظفى
اندر رأى من آيات ربه الكبرى ،
وروى الامام البخاري في
كتاب هذه الخلق باب ذكر
الملائكة ،

عن مالك بن صعصعة قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم
بهلما انا عند الهبت بين القائم
واليتقان وذكر بين الرجلين
فانبت بظمت من ذهب ملي .
حكمة وایمانا فشق من اللحر
الى مراق البطن ثم غسل البطن
بما زلم ملي . حكمة وایمانا
وانبت يداه ابرض دون اللعل
وفوق الحمار الهراق فانطلقت
مع جهربل حتى انبها السماء
الدنيا . قيل من هذا؟ قال
جهربل قيل من معك؟ قيل
محمد ، قيل وقد ارسل اليه ؟
قال نعم ، قيل مرحبا به الحديث
وقد كان الاسراء والمعراج
بقظة لا ملما وبالجسد والروح
جمعا خلافا لما ادعاه المفرضون
وزعمه الجاهلون ، يؤكد ذلك
ويؤيده سياق آية الاسراء نفسها

1 - فنصدير الآية بكلمة
سبحان يدل دلالة قطعية على
ان الاسراء كان بقظة لا ملما
اذ ان التصريح خاص بالامور
الجليلة ذات الخطر ، ولو لم
يكن الاسراء بهذه الكيفية
روحا وجسدا وبقظة لسا
صدرت الآية بهذا التلوية الخاص
2 - ثم التعبير بفعل
« اسرى » ، يؤكد ذلك لان السرى
وهو السهر ليللا يتم الا
بحركة مادية وفي البقظة ولو
لم يكن ذلك لما صير بالسرى
ولجا التعبير بقوله مثلا
سبحان الذي (رأى) عبده

8 - ثم التعبير عن الرسول
(بعبد) اذ ان العبد يطلق على
الصورة الادمية المتكاملة بالجسد
والروح والجوارح

4 - كذلك لو لم تكن المعجزة
بقظة وبالجسد والروح لما
نارت تلك الضجة بين المشركين
والمفرضين والحاسدين والجره
هذا الحادث العظيم من صفة
الادجاز اذ لو كانت ملما
وبالروح لما كانت معجزة
وهكذا كان حادث الاسراء
والمعراج آية حسية باهرة ،
ومعجزة الهبة خالدة اراد الله
ان يظهر بها قدرته وارادته ،
وان يرى الناس ملولة رسوله
الامين وان يعده وبهيمته جسميا
وروحيا يستطيج تحمل أعبا
الرسالة والقمام بأعبائها ولذلك
كانت الحكمة في هذه المعجزة
نتيها للرسول ولكرهها له
ونذكريا

نتيبت قلب الرسول
واشعاره بالدليل المادي بان
الله معه ومؤيده وناصره خاصة
بعد ما لقي من عناء الكفار
واضطهادهم ، ولكره للرسول
ظهر في هذه الحفاوة التي
قوبل بها في الارض وفي
السماء ولزوله في كلف
الرحمان واستقبال الالبياء له
بالشكر والترحاب فالداعي
هو الرب العظيم والمدعو هو
سيد المرسلين والخادم
هم الملائكة والعربة هي
البراق . كذلك كانت المعجزة
لذكورها للمسلمين وبظهور
ذلك في الربط بين المسجد
الحرام مبدأ الاسراء وبين
المسجد الأقصى مبدأ المعراج
ليأفت نظرهم الى مكانة
هذين الحرمين والاهتمام بهما
وهو مصداق قوله صلى الله
عليه وسلم : « لا نشد الرجال

الا الى ثلاثة مساجد - مسجدي
هذا والمسجد الحرام والمسجد
الأقصى .

وكما كانت معجزة الاسراء
والمعراج تكرهها للنبي ونظيها
كانت موااة من الله لبيبه
وابداعا له واشعارا حسيا
ماديا بان الله معه وناصره
ومؤيده وفي ذلك سلوان له
والنفس ، وفي حادث الاسراء
والمعراج بهلت الشريعة عملها
وتمثل ذلك في فرضية الصلاة
وفي المشاهد الكبرى التي
رآها النبي عليه السلام في
معراجه وكان ذلك كله
ابذانا من الله للمسلمين بالهم
سبحكون من عبادة ربهم
واداء فريضتهم حرت يكون
القرار والامن بعد الهجرة
والخوف وحرت يلقى عهد
الاهدا والظلم ولذلك جاءت
الهجرة على انسر الاسراء
والمعراج ثم على اثرها قيام
المدنية الاسلامية والدولة
المحمدية الخالدة ولقد حفلت
هذه الرحلة القدسية والسباحة
الرهانية التكريمية بمشاهد
عظيمة وآيات جليلة وأولى
هذه المشاهد التي اطلع عليها
صلى الله عليه وسلم في مروه
الى السماء مشهد الجهاد
والمجاهدين في سبيل الله الذي
كان بدأ وافتتاحا لسلسلة
المشاهد التي رآها .

قد رأى النبي صلى الله
عليه وسلم قوما يذرعون
وبحصون في يوم وكلمنا
حصدوا عاد كما كان فيسأل
جهربل ما هذا فقال هؤلاء
المجاهدون في سبيل الله
لضعف لهم الحسنة الى
سبعائة ضعف . وما الفقم
من شيء فهو بخلقه وهو
خير الرازقين

ثم انى دلى قوم تشدخ
رؤوسهم بالصخر وكلمنا
هدخت كما كانت من قبل
فيسأل جهربل ما هذا؟ فقال :
هؤلاء الذين لا يؤدرون الزكاة
ثم انى دلى قوم بين ايديهم
احم نضج في قدر ، واحم
نبي في قدر اخرى ، لكلمهم
بأكلون من القدر الذي
ويتركون الداضج فسال
جهربل ما هذا؟ فقال : هذا
رجل من امك تكون عنده
المرأة الظهية الحلال فهانى
امرأة شبيثة فهبت عندها
حتى يصبح والمرأة تقوم من
عند زوجها حلالا فنأى رجلا
شبيثا فهبت عنده حتى تصبح
ثم انى بعد ذلك على رجل
جمع حزمة لا يستطيع حملها
والما يزيد عليها فسال ما
هذا يا جهربل فقال : هذا
رجل من امك تكون لديه
أمانات لا يستطيع أداها
ويريد حملها ثم تناهج المشاهد
الخالدة اسام الرسول فيرى
قوما تقرض الصلهم وشفاهم
بمقارنض من حديث وكلمنا
قرضت عادت كما كانت
فسال ما هذا يا جهربل فقال
هؤلاء خطبا الفللة الذين
يقولون ما لا يفعلون . ثم انى
على حجر صفر يخرج منه
نور كبير ويحاول العودة من
حيث خرج فلا يستطيع فيسأل
جهربل ما هذا؟ فقال هذا
الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة
ثم يندم عليها فلا يستطيع ان
يردها ثم يرى خشبة تعرض
طريق الناس وتمزق ثيابهم
فيسأل فلما ، فقال له جهربل
هؤلاء الذين يقدمون على
رؤوس الطريق فلا يدمون
غادها ولا رائحا الا نناولوه
بالعصب والعدوان ، ويرى
اقواما يظنونهم ثقلهم فيستطون
متحظمين فيسأل عنهم فيقول
(البقعة صلى الصفحة 6)

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

شخصيات مغربية

الغول الفشتالي

ابو القاسم بن احمد بن موسى المصروف بن الغول الفشتالي الفقيه الطبيب المشارك في جملة من العلوم كان يلى قضاء بلدته فشتالة وهي قبيلة معروفة بشمال فاس . اجرت الكثير من الاعلام . ناهيك بعصره الوزير الاديب عبد العزيز الفشتالي والقاضي المريني محمد بن عبد الملك الفشتالي صاحب الوثائق ومدوح لسان الدين ابن الخطيب والشريخ الصالح العربي الفشتالي وغيرهم اخذ المترجم عن ابن حامد العربي الفاسي وغيره ، واخذ عنه محمد بن سعيد المرغيني واحمد بن قاسم ابن رحمون وابو القاسم الجباري وغيرهم ومع مشاركته في علوم العربية والفقه ما لدللا عليه اعماله وتوليه خطة القضاء فانه نسرذ من علماء وقته بالبراعة في علم الطب والهندسة والحساب والتلجيم وبعض العلوم الروحانية كعلم الافاق والتصوف وغير ذلك وان من دلالة تقدم العصر السعودي ازدهار العلوم الكونية فيه ، نبوغ هذه الشخصية العلمية في البادية التي قلما تشتمل على مثلها الحواضر ، وقد كان المترجم مع ابن القاسم الوزير واطباء آخرين يكونون هيئة طبية ممتازة في هذا العصر ، وكان ايضا مع ابي العباس ابن القاضي وآخرون يمولون مدرسة متكاملة للعلوم الهندسية والرياضية ، وبالرغم من ذلك فان ترجمته عند الانرائي والقادري لا تتجاوز بضعة سطور ، في حين ان كثير من المجاذيب واشباههم قد استغرق ترجمتهم صفحات عدة ، وذلك مما حملنا على تقديم هذه الشخصيات وتحرير ترجمة العديد منهم بما يلقى بمفاهيم وبمهد لهم الاعتبار اللازم وباستعراض اعمال صاحبها للبين لنا عبرته التي تجاهلها المؤرخون او جهلوا لسكناه في البادية ، وقدما قال الامام مالك للامير الشافعي لا تسكن البادية فبضج عليك ، ومثل البادية في نظرنا الحاضرة التي لا اهتمال لها بالعلم والعلماء ، فقد قبل في المفاضلة بين قرظبة واشبيلية

انه اذا مات عالم واشبيلية نقلت كتابه لقرظبة فبهت فيها ، واذا مات مظهر بقرظبة نقلت الاية لاشبيلية فبهت فيها ، وعلى هذا فغير مجيب ان لا تقدر اعمال الغول الفشتالي او لخدول ترجمته وهو قد عاش في البادية ومات فيها

يقول الانرائي في الصفوة : « وله تأليف ملها منظومة في الجمع بين الاحاديث النبوية وكلام الاطباء والحكما في الطواعين والايواء ، نظم بها كتاب الشيخ الخطيب في ذلك . ومنظومة في الخمس الخالي الوسط ، وله شرح الايات المشهورة في كيفية قسم الماء لقواديس الديار ، وهو شرح لطيف جدا ، وغير ذلك . وهذه ثلاثة اعمال او مؤلفات تهيئ ثلاثة اتجاهات او تخصصات المترجم الاول له علاقة بالطب ، والثاني مما يمت الى العلوم الروحانية والثالث يتصل بالهندسة التطبيقية ، وقد لوها بهذا الاخير في كتاب النبوغ المغربي ،

واهم من الكتاب الاول وادظم دلالة على اشتغاله بالطب ورسوخ قدمه فيه كتابه حافظ المزاج ولافظ الامشاج بالعلاج وهو منظومة اجزية تقع في نحو الف وخمسمائة بيت في المظم السهل المتلج الذي يقال فيه مثل ما قبل في تلب الجلوكي ان لم تفلك الصلعة افادتك الادب ، وهو مرتب على اربعة ومشرى بها الاول في

وجع الراس من حر البرد وفي وجهه من دم او صفرا ، وصداعه من ضربة وجراحه وفي مطلق اوجاعه والمسيان وفي رطوبة الدماغ وتحميره ولتقيته واوقته وفي الشقيقة والركام وفي القرومة وفي

لحمدك اللهم ذا الاله وفائق السماء بالامطار يسقى بماء واحد واختلفى وصلوات الله ذي الجلال محمد مشرع السداوي وماله الصبر والاصحاب وبعد فاعلم ان علم الطب لانه ملعش الابدان فصغت فيه دررا بتيمة ادوية وجودها معروف وكلمها في نظرنا مبهر في رجز مزودج اللوس مرتب الابواب والفصول قصت فيه نظم ما تفرقا وردته جما من المسائل والبعض من مجربات الوقت فجاء لنا فاعلم جليل المنجم صبيته (بحافظ المزاج وبالاله ذي الجلال اهتدى

جرب الراس ودام الثعلب والباب الرابع والمشرون في الجامع وتبعة فصول في انواع الاشربة والمرببات والادهان الخ ثم خاتمة في الاوزان والمقادير ، وارله قوله :

مدزلي السداوي اللادواء والارض بالمبات ذي الاظهار بلوصه للالتفاح المعتمنى صلي مقمر كرم الخصال معطف فيما رواه الراوي ومقتنى جبل الهدى الرحاب علم شريف للخبير الطبيب للعون في عبادة الديان لم يحوها ظالها بتيمة يدركها الشريف والمشروف الا بصبرها اصله بهبصر كالدور في ثرائب العروس فهذب الفروع والاصول للفارس مقيدا ما اطلقا من غيره ثروي لكل سائل ومع رقى مسالمة عن مقت سهل للناول قليل الحجم ولافظ الامشاج بالعلاج) موفقا فبهذه نقلدى عهد الله ذاون

الخطاب الملكي (تتمة)

ولا نستبعد ان يقع مثل هذا من بعض ذوي الغيرة ، نظرا لما قابل به جمهور الشعب الاقتراج الملكي الكريم من حسن التقبل والمحاورة الى المصاحمة في هذا القرض الشعبي بكل سرور وحماس

هذا وقد استمرت افراج عهد الشباب عدة ايام وكانت الاحتفال الملكي به هذا العام في مدينة الدار البيضاء التي اهرت من الفرحة والابتهاج والزينة ما هي معروفة به ، وفي احدى الحفلات المقامة بها وشج جلالة الملك صدور المشاركون في المسيرة الخضراء من اهلها بوسام المسيرة الذي انشئ لهذه الغاية . ووشج به في كل الاقاليم كل المشاركين في المسيرة في الوقت ذاته ، من طرف العمال ورجال السلطة على اختلاف مناصبهم

مع المصحف الشريف

شعر : مصطفى الطربوق

يمصر القلب عذاب وأسى وأرى الكون جلاحا من دحي وأرى الدنيا نملت بالشقا فريضق الصدر منسي والحشا فأنادي يا الهي رحمة وأرى المصحف من حولي سنا فاذا نفسي بها كل الرضى للشي الروح وبهني خاطري

ويبه المنكر في بحر الظنون بهت الياسى وبدمو للملون ومع البؤس حوت كل الفلون وبهت العقل بأهه الجلون ملك تهديني الى شط امين فأناجيه وبني فرض الحلين والذي حولي ضياء وسكون وبزول الوهم على والفنون

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

جاء في الكتاب الضمير القديم المسمى « يوكني » ما يلي : ولما كانت الموسيقى تؤثر في أعماق النفوس وتحدث تغييرا في الطباع وتحول في العادات فإنها قد اتخذت منذ القدم وسيلة التربية .

وقد رأى جميع المنكرين على عهد الحكيم فيثاغورس أن الموسيقى من أنجح طرق التربية ، وفي ذلك أيضا يقول « افلاطون » : ان أعظم فن مهذب هو الذي يلفظ الى النفوس بواسطة الانغام فهزوها للفضيلة وهذا ما أطلق عليه اسم الموسيقى ، كما قال « اريستوكتين » ، الفيلسوف القديم : لقد اصاب قداماء اليونان في كصواتهم أماروا كل اهتمامهم المنهذب بالموسيقى لانهم استحسبوا أن يهذبوا نفوس الاطفال بواسطة الفلاسفة ، ووصفها الفلاسفة الحديثون بأنها هي الجمال

الموسيقى كثقافة وفن

بقلم : الاستاذ الطيب السراج

الانساني والتقدم البشري .
واثن لبست المعلوم
والاختراعات دورها في ربط
اجزاء الارض ، فان فنون
المشاعر والوجدان لها قدرها
في ربط مشاعر الناس او فصلها
ومن هنا يبدو لنا خطر
الموسيقى باعتبارها القلب
الذي يصوغ العقل للمشاعر
والقلوب .

والحقيقة ان لكل امة
ولكل قبيلة ولكل مجموعة
من الامم والشعوب مزاجها
وفناتها ، ولم يخلق المجتمع
الانساني امة واحدة ، حث
نأثرت كل جماعة بعوامل
مادية وروحية هي التي
اوجدت في كل مجتمع لونا
خاصا من الفن والثقافة ،
ولكن لا تكون الثقافة
القومية في الفنون او في
غيرها أصيلة الا بمقدار ما
تشترك به الامة من جهد في
تطوير ثقافتها وتلونها . وليس
معنى الثقافة القومية ان تكون
محدودة بالحدود والمعالم
الجغرافية او بالاصول اللغوية
او بعوامل الخلق والدين
بل معنى الثقافة القومية ان
تخرج الامة على العالم ببعض
انفكارها العامة وفنونها وان
تشترك فعلا في بلنا العالم
وتعبيره .

ورسالة العرب لم تكن
معلية ابدا ، فديتهم بهت
للناس كافة وجعلهم الامة
وسطا ليكونوا شهداء على
الناس ، ومن هنا كان
المفروض ان نظل نسانتينا
وفنوننا القومية عالمية لولا
بعض الظروف السياسية التي
تربعت بالعمروية واضطرتها

الفدان وابتكارانه خصوصا
وأن الناس يخالفون في
تذوقهم للموسيقى بأقدار
تفاوت لبعض لحظهم من
الثقافة والتذوق الفني .

ومن هنا كان ولا بد
للأم الماهضة من ان تلتزم
الشعور الجماعي بما يجعله
تعاطفا ومشاركة وجدانية
بصورة تصل بين افراد
المجتمع بروابط اجتماعية
وانفعالية على اساس مادية
وروحية تقرب فيما بينهم
وكلما صنعت وتكاثرت
تلحمت الروابط كلما حصلنا
على الانسان المثالي الذي
يمكن ان يتود العالم نحو
السلام والتسامح والاخوة
الرحيمة ، اذ ان بيئة الفرد
اجتماعية اذا ارتقت وجدانها
وثقافتها فانها حينئذ لا تقتصر
آثارها واشعاعها على البيئة
المحيطة به فقط بل يمكن
ان تلحمت رقتها فتصبح عالمية
انسانية تصغر حياها الفروق
مهما كبرت ولشعبت ، وان
هذا الولاء العالمي الانساني
لا ولن يتناقضه الولاء للامة
المحدودة ، فكما ان الولاء
للأسرة لا يتناقض مطلقا مع
الولاء للموطن فكذلك يمكن
الجمع بين الولاء للموطن
والولاء للانسانية في كل مكان
فانقلب والعقل كلاهما
مسطر على تطور الانسان
وان كل مظاهر الانسانية
التي نراها قد نتجت من
القلب حينها ومن العقل
احيانا . فمن الاول يتكون
التماطف والحب ، ومن
الثاني لتكشف اسرار الحياة
وتنطلق اضواء التطور

المصنوع ، ولا شك ان عدم
العامل على تذوق الجمال
واهمال عاطفته لهو فقدان
السمعة في حد ذاتها ، على ان
ذلك الاهمال قد يقتل شهده
الذكا ويضر ضررا باليفا
بالاخلاق . وسواء اردنا ان
نزاول الموسيقى عازفين أو
مؤلفين هواة أو محترفين
فلا بد لنا من ثقافة تهوينا
لتذوقها أو مزاولتها على حد
« و » .

وبظهور الحال ليس في
وسمنا ان تحول الناس جميعا
إلى عازفين أو مغنين ولكن
في الامكان ان نغرس فيهم
منكة تذوق الجمال المصنوع
مع مراعاة ما يسمونه على
أسس سليمة من الثقافة
والفن وبما يمكن ان يؤثر
في مدى تقييم الجمهور لانتاج

بقايا انسان

الاستاذ الشاعر صاحب الامضاء

كيف السى ذكرهاني
كيف انساها وقد
كيف انساها وقد
واجوس اليوم فيها
لا ارى فيها حياي
ابن دس كان دهني
ابن كاسي ابن شمري
ابن صودي ابن نايي
ابن خلالي وصحبي
وخلال السامر الا
وغدت اليوم ظلا
أذكر الماضي والي
أبها القهر ترفق
كل ما يدعي حياة
من تراب كان خلقي
أبها القهر تمهل
خليل فريد العظاونة . العرائش

الى ان نراجع الى قومية
حددها رجال القانون
في حدود مثل امة ذات
شخصية مستقلة لتتاح بحق
التصرف واثن مبرر هذا
التجدد من الوضع السياسي
فانه لن يعبر عن الثقافة
والفن باعتبارهما تراث
الانسانية ووقودها الحضاري
الذي يدفع عجلة الزمان
نحو التطور والرفق .

واذا تتبعنا تطور الثقافة
الموسيقية في وطننا العربي
لرأينا انه سائر هذا الاتجاه
تماما في كل بلد عربي منذ
نشأة الحضارة العربية الى
وقتنا الحاضر ، ولقد ساهرت
الثقافة الموسيقية ظروف كل
زمان ومكان تسود بهمو
الدولة وللال منها فنون
الموسيقى في الجامعة وقد
كانت من شأن الفتيات
والجواري ثم لسو في عصور
النهضة العربية الى ان اصبحت
ثقافة الفلاسفة والعلماء والامراء
امثال الفارابي والموصلي
وابراهيم بن المهدي وابن
سبلا والكلامي واخوان الصفا
وغيرهم مما جعلوا الثقافة
الموسيقية بلاهج العالم يعترف
الناس ملها في كل مكان
خلاصة الفكر العربي المهني
على اساس من العلم والفن .
هذه بعض الافكار
والخواطر عن الموسيقى كفن
وثقافة بوجه عام ، وما ذا
عن موسيقانا الاندلسية على
وجه الخصوص ؟

ان الذائرة للرجع بلنا
الى مجد العرب بالاندلس
(الفردوس المفقود) حيث
نرى ان الموسيقى كانت اف
ذاك في ملتقى الرقي
والازدهار . وخصوصا حينما
هاجر اليها علي بن زافع
(البقية على الصفحة 6)

ذكرى الاسراء والمعراج

(تابع ما على الصفحة الاولى)

ايمان للمؤمنين بهذا الحدث التاريخي وهذه المعجزة الاسلامية الكبرى . فصدقوا الرسول صلى الله عليه وسلم في كل ما اخبر به عن هذه الجولة الفريدة ، وما شاهده في طريقه وصعوده من مشاهدات ، تدل على عظمته ، وسو مكانته عند ربه كما ازاد حجود الكافرين ، وكثر شكهم وارتبابهم ، فألقوا فكذبهم لنبي الهدى ، وصموا على عنادهم ، وأهسوا بسمه الاستفسارات والاستخبارات الاثورة ، تصديقا لقول الله عز وجل : « ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ، ويضلل الله الظالمين ، ويعمل الله ما يشاء » والشئ الذي يهينا اليوم - ونحن نحتفل بذكرى الاسراء والمعراج على الصعيد الاسلامي - هو ان نعطى للاسراء ما يناسبه من نهاية واهتمام ونقل اقبالا جماهريا على دراسة عمق الاساءة التي يعيش فيها سكان القدس الشريف مسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ، ونعمل في صف واحد على انقاذهم من هوان السيطرة الصهيونية ، وتحرير القدس العزيزة التي هي أولى القبلتين وثالث الحرمين .

انه لمن العار على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها ان تحمل بهم هذه الذكرى العاجزة واخوانهم الفلسطينيين يقاسون الولايات من صهيونية فلسطين ، ومسيحية لبنان ، ويترضون الموت والدمار . ثم لا يستطيعون ان يتحركوا كرجل واحد للدفاع عن المقصات ، ونصر المظلومين والمضطهدين سكان الامر لا يعنهم في شئ .

وما فائدة احتفالاتنا - ايها الاخوان - بهذه الذكرى الاسلامية الخالصة اذا لم تصدر عن قرارات اسلامية تعين المستضعفين في الارض وتناصر المطرودين من ديارهم ، وتعيد الحق الى اصحابه وتوقف المعتدين عند حدودهم ، وخاصة بعد ما بذل الفلسطينيون وحدهم كل ما في وسعهم لجهاد الاعداء ، وضجوا بالنفس والنفس في ميادين المقاومة ومعارك التحرير .

وعلى المسلمين اليوم - وقد صكاد الفلسطينيون ان يستنفذوا كل طاقاتهم - ان يعملوا ان

معجزة الاسراء والمعراج

(تتم ما على الصفحة 8)

جبريل هؤلاء الذين رأ كلون الرها وقوما آخرين يظعمون من النار فحرق صدورهم وامعاهم فبسال عنهم فيقول جبريل هؤلاء الذين بأ كلون اموال الميامي ظلما . ويرى قوما آخرين يقطع من جلويهم المحم فيظعمون فبسال عنهم فيقول جبريل هؤلاء الغمازون الممازون .

ومارال النبي صلى الله عليه وسلم يرى كثيرا من المشاهد والاعاجيب وذلك تصديقا لقول الله تعالى ولله من آياتها وهو يصعد في السموات الى ان دخل السماء السابعة فوجد البيت المعمور ووجد رجلا قد اسلذ ظهره اليه فسال عنه جبريل فقال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه ورد عليه الخليل السلام ثم مثلت الجنة امام الرسول فرأى لعبها ثم رأى النار ورأى جحيمها ثم رجع بعد ذلك الى سدرة المنتهى وسجد الرسول لله الواحد القهار حمدا وشكرا له قائلا للتحيات

الركبات المباركات الطيبات لله والصلوات فتلقى النداء الاعلى من فوق العرش العظيم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال الرسول السلام عليا وعلى عباد الله الصالحين قالت الملائكة حول العرش اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وهذا شرعت الهالة كل يوم وليلة خمسين صلاة ومازال الرسول يسأل ربه التخفيف على امته حتى صارت خمسا حينئذ سمع الرسول مفادها يقول : « اما لك صبرت نفسك على خمس

صلوات فاللهن تجزيك عن خمسين صلاة قد امضيت فربحتني وخففت عن عبادي ، ثم عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى الصخرة المقدسة فودع الالبسة والمرسلين وركب الهواقي الى البيت الحرام وعاد مرة اخرى الى فراشه في بيت أم هانئ . ان معجزة الاسراء والمعراج درس عظيم يجب ان يعتبر به المسلمون وهم يحتفلون بهذه الذكرى الخالصة خاصة وهم يرون اليوم المسجد الأقصى وقد تأبت عليه قوى الشر

الموسيقى كثقافة وفن

(تتم ما على الصفحة الرابعة)

الملقب بزرباب - الذي استقر بها فحظى بمغاية اموري قرظية وفرناطة الذين فتعا في وجهه أبواب قصورهما - ونبت عن هذا الفنان انه لعن قطعا جميلة كون ملها اربعا وعشرين نوبة كان يغنى بها . وكان ملها ما يغنى به في الصباح وما يخصه المعنى مرادها في ذلك ناحية الذوق التي كان يخصصها المطيعة الساحرة كطلوع الشمس وغروبها والمبالي المقمرة واصرارها اذ في مثل هذا الوقت يأتي الالهام ويحصل الهمام . لكن مع الاسف الشديد - حينما هاجر المصطفى بلاد الاندلس - سقط البعض من تلك اللوالب وكادت مع مرور الزمن ان تصبح في خبر كان لولا شخصية المرحوم ابي الحسن الحايك اللطواني الذي سجل في تاريخ حياته العذبة والاهتمام بالتراث الاندلسي واستطاع ان يستخرج احدي عشرة نوبة من 24 - ولم تكن

اللوطة معروفة اذ ذلك ، وهناك نوبة اخرى من تلحين المرحوم الحاج بلال بظلة الفاسي

الميثاق

اسبوعية تصدر مرتين في الشهر موقنا الادارة والتحرير

حي القصة رقم 89 طنجة الهاتف 825.01

الاشتراكات

اشترك عادي 12.50 د

اشترك المؤبدين 50 د

اشترك فخري 100 د

يرسل الاشتراك حوالة بريدية باسم مدير الميثاق او يذفع في حساب الجريدة رقم 045845 بالبرك الشعبي بطنجة

المعراج اعظم حدث عرفته الدنيا

بقلم : الاستاذ عبد الرحمن الكلالى

مدد خلق الله الدنيا وبعث
النبين والمرسلين الى خلقه
لهدوهم الى الصراط المستقيم
ليلا تكون للناس على الله حجة
به الرسل لم يخص واحدا
منهم بميزة الاستدعاء اليه الا
خاتم الانبياء والمرسلين وامام
الهداية المهتدين سيدنا محمد
بن عبد الله بن عبد المطلب
صلى الله عليه وسلم ذلك نزل
الله بسوقه من يشاء، يخاف
برحمته من يشاء فهو الذى
استدعاه بروحه وجسده في
ليلة السابع والعشرين من
شهر رجب في احد احوال
خمسة ائمتها العلماء وحظي
بها هذا القول بمزيد
الشهرة في العالم الاسلامي.
وكان صلى الله عليه وسلم
نائما في بيت ام هانم في شعب
ابي طالب قبل الهجرة حيث
زاره سيدنا جبريل وسرداها
مبكالهول عليهما السلام وصحبه
الى البيت الحرام وشقا صدره
ومأه إيمانا وحكمة واخذاه
الى باب المسجد فاستقبل
ظائرا خاصة به صنعها رب
العالمين ومدمم، لم يماط
مئلا مثل لا يحتاج الى بطول
ولا رهبان ماهر من نوع البشر
وتشبه الدواب البيضاء التي
هي دون البغل وفوق الحمار
وشبهها مقتصر على الصورة
الظاهرة فقط واما في المعنى
فهى فريدة في بابها لا يقدر
على صنعها وتزويدها بقوة
الصبر مدى الحياة الا الواحد
الاحد سبحانه وتعالى وتسمى
هذه الظائرة في جميع المصادر
الاسلامية التي نتحدث عن
الصبر النبوية (بالبراق)
فطار به من المسجد الحرام
الى المسجد الأقصى والمكان
المذكوران بعضهما يرتفته
حيث رأى من آيات ربه
الكبرى، وبالمسجد الأقصى
الذى الجز الاول من رحلته
الطويلة الى عالم الملكوت
ودخل على برصة الله الى

ما ضل صاحبكم وما غوى
وما يذوق عن الهوى ان هو
الا وحى يوحى عليه شديد
القوى ذو مرة فاستوى وهو
بالائق الاعلى ثم دلى فقل
فكان قاب قوسين او أدنى
فأوحى الى عبده ما أوحى
ما كذب الفؤاد ما رأى
أفتأرواه على ما يرى واتد
رأه انزلة أخرى عند صدره
الملائى ملدها جنة المأوى
اذ يغشى الصدر ما يغشى ما
زاغ البصر وما ظفنى لقد
رأى من آيات ربه الكبرى،
ومن الحكم الربانية في
الاسراء والمعراج ان الله تعالى
أراد ان يظهر لعبده مظهرا
من مظاهر قدرته على فعل
الاشياء التي تعجز عقول
البشر على فهمها وخصوصا
في ذلك العصر وتعظيم لحاقه
لمودجا من نماذج الرفعة
التي كان يمالها صلى الله
عليه وسلم عنده .

وكم كان سروري
عظما يحدث أدلى به في
موضوع الاسراء والمعراج
الامام نحر الدين الرازي
رحمه الله في تفسيره ونقله
عليه سيدى الوالد رحمه الله
في معراجه ونصه ' ان الحيرة
الواقعة الى هذا الحد ممكنة
في نفسها وبدل عليه وجوه'
الوجه الاول : ان الفلك
الاعظم يتحرك من اول الليل
الى آخره ما يقرب من نصف
الاول وقد ثبت في الهندسة
ان نسبة القطر الى نصف
الاول نسبة الواحد الى ثلاثة
وسيج فبالم ان تكون نسبة
نصف القطر الى نصف الاول
نسبة الواحد الى ثلاثة وسيج
وبالتقدير ان يقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ارفع من مكة الى ما فوق

الفلك الاعظم فهو لم يتحرك
الا بنصف بمقدار نصف القطر
فلما حصل في ذلك القدر
من الزمان حركة نصف
الاول فكان حصول الحركة
بمقدار نصف القطر اولى
بالامكان فهذا برهان قاطع
على ان الارتقاء من مكة الى
ما فوق العرش في مقدار
ثلث من الليل امر ممكن
في نفسه واذا كان كذلك
كان حصوله في سهل الليل
أولى بالامكان والله اعلم .

الوجه الثاني : هو انه
ثبت في الهندسة ان قرص
الشمس يساوي كرة الارض
مائة وستين وكذا مرة ، ثم
إنا نشاهد ان طلوع القرص
يحصل في زمان اظيف سريع
وذلك يدل على ان بلوغ
الحركة في السرعة الى الحد
المذكور امر ممكن في نفسه .
الوجه الثالث : انه جاء
في القرآن ان الرياح كانت
تسير سليمان عليه الصلاة
والسلام الى المواضع البعيدة
في الاوقات القليلة قال تعالى
في مسير سليمان عليه الصلاة
والسلام : فدوها شهرا
ورواحها شهرا ، بل نقول

المسر يدل على ان الرياح
تتلقل عند شدة هبوبها من
مكان الى مكان في غاية البعد
في اللحظة الواحدة وذلك
أدلى دليل على ان مثل هذه
الحركة السريعة في نفسها
ممكنة .

الوجه الرابع : ان القرآن
يدل على ان الذى علمه علم
من الكتاب أحضر عرش
بالقرن من اقصى اليمن الى
اقصى الشام في مقدار ليل
البصر بدليل قوله تعالى :
قال الذى علمه علم من
الكتاب انا انك به قبل
ان يرتد اليك طرفك ، واذا
كان ممكنا في حق بعض
الناس علمنا ان في نفسه
ممكن الوجود .

الوجه الخامس : ان من
الناس من يقول الحيوانات
انما يبصر المبصرات لاجل
الشعاع يخرج من عينيه
ويتصل بالمبصر ثم انما اذا
فتحت العين من ابصارنا الى
رجل في تلك اللحظة اللطيفة
وذلك يدل على ان الحركة
الواقعة على هذا الحد من
السرعة من الممكنات لا من
المستحبات فثبت بهذه الوجوه
ان حصول الحركة الملقية
في السرعة الى هذا الحد
امر ممكن الوجود في نفسه اه

فلم سيدنا موسى عليه السلام

من يقول ان ظهيرة البحر لا
تترك احدا في قعره ، لكن
هذه معجزة والمعجزة خارقة
للمادة كعادتها فلا تعارض
بالظهيرة في هذه وفي غيرها
انظر الى النار التي اعدتها
العمود لعرق ابراهيم (ص)
، فهل اذرت في ابراهيم مع
ان ظهيرة النار الاحراق ،
وهكذا وقتنا الله لما فيه خبره
(يتبع)

(تابع ما على الصفحة 2)
(8) ان الله تعالى لما امرته
مع جميع قومه قبل لم يخرج
احدا من قومه مع قعر البحر
بل خص الاخراج بفرعون
وحده وكان تخصيصه بهذه
الحالة المعجزة وحده دالا على
كمال قدرة الله تعالى وعلى
صدق موسى (ص) في دعوى
النبوة ، وكان ذلك معجزة
لموسى ولا يعارض هذا بقول

هذا بيان للمناس

نشرت جمعية الشبيبة الاسلامية من مركزها بالدار البرضاء تحت هذا العنوان بياناً حددت فيه طريقتها دعوتها وأهدافها والوسائل التي تتبعها لتحقيق هذه الاهداف . ونحن نشعر أهم فقرات هذا البيان فيما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين ،
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه ومن تبعه الى يوم
الدين

تري جمعية الشبيبة الاسلامية
- لوكلها على الله وثقة به .
أنه قد آن الاوان لقول كلمتها
وتذكر طريقتها دعوتها وحقيقتها
هدفها ووسائلها، موضحة بذلك
كل التباس او غش في الرؤية
لدى جميع ذوي الفواها الحسنة
مقيمة للحجة - أمام الخالق -
على طوائف وجماعات تدفعها
أحقاد وضغائن على الاسلام
ودمائه، وبحركها كره شيطاني
يقاوم كل محاولة طيبة لاعادة
لجسد العقيدة الاسلامية في
سلوك ايماننا وأخلاق قرآنية
لسدى جمهور الأمة المسلمة
وشبابها .

ولذلك تصدر بيانها هذا .
مؤملة أن تفلح به قلوب
ضيقة، وان يثوب الانسان الى
معانيه الرفيعة فنلجج عليه
انعكاساته، ويثوب الى ما نظره
الله عليه وهداه اليه .

1 - جمعية الشبيبة الاسلامية
جمعية دينية ثروية، نشاطها
قانوني ومرخص به، وهي
بصفتها هذه، بعمدة عن
الاحتراف السياسي اهتماما
وممارسة، أما أسلوبها التربوي
فهو خاضع لحمل القاعدة وجوب
الدعوة الى الله بالتي هي أحسن
« ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة »

2 - جمعية الشبيبة الاسلامية
جماعة من المسلمين، وليست
بجماعة المسلمين، تقوم بواجبها

في الدعوة مستمدة شرعيتها
من التكليف الرباني، ولكن
منكم امة يدعون الى الخير
وبأمرين بالمعروف وينهون
عن المنكر، كما أن لها نظمتها
الاساسية التي تضبط صفة
الانتماء اليها، وهي بذلك لا
تمثل الا اعضاءها، ومهما بذل
المفرضون اعداد الاسلام والامة
والشرعية من جهود لاحاق
الاذى بها واستفزازها فانها ان
تلحرف عن الاسلوب القرآني
الايماي ولن تترك السيرة بمثلها
ولن تقابل المنكر بمثلها ليقبلها
النام بأن لها ربا يدافع عنها،
« ان الله يدافع عن الذين
آمنوا »

3 - جمعية الشبيبة الاسلامية
إما رأيها الاسلامي المبتثق من
القرآن الكريم والسنة المطهرة
والقواعد الشرعية الثابتة،
والخائف لاراء الطوائف الضالة
والدموات الملحرفة، ولكلها
آنت على نفسها ان تلخذ
لتخلص المجتمع المغربي من
هذه الانفكار الضالة وسيلة
أصاحية ووحيدة، هي نوضح
العقيدة الاسلامية موقنة بان
عملية التوضيح هذه تكفيلة
بدحض حجج الملحرفين
وهداية الضالين

4 - جمعية الشبيبة الاسلامية
نشجبت كل أسلوب عدواني
او غير اسلامي في التعامل مع
الخصم او المناوئين للاسلام
ولا تری مانعا من مساندة كل
ذي مخالفة لتفاني مع أسلوب
الدعوة بالحكمة والموعظة
الحسنة على ان لا يترك المجال
لذوي الأفراط، ومسلطوري

الاحداث ومحترفي السياسة
كي يتخذوا منها وسيلة
للإيقاع بالاهرباء من رجال
الدعوة الاسلامية .

5 - لم يرغب على أعضاء
جمعية الشبيبة الاسلامية
والقائمين عليها ما كان
يحاك ضدها ظلمة سلوات
من مؤامرات تهرق الى
القضاء عليها كصورة مفرقة
لمبادئ الاسلام ومثله الطيبة،
وقد درس أعضاء الجمعية
مخططات هذا العهد الخبيث
وظهيته، وتمت القمامة في
حيلها بان شيئا ما يحاك في
الحفا للبربر قبح الجمعية،
وامتقد ان هذا لن يخفى
- ان شاء الله - على المناصبين
من أدبي الامر الذين يعرفون
حقيقة ما يجري في البلاد،
كما لا يخفى على العقلاء
والاسوياء من خلف الهبئات
والجماعات .

6 - تملن الجمعية انها
على استعداد للرد على أي
خطاب جاء صادر من عقلاء
موضوعيين يترفعون عن
الاستفزازات والمهاترات
الكلامية البذيئة، ولا يهدفون
الى أي استثمار صحفي ظالم،
ومهما كانت الظروف، فإن
الجمعية كما دنتها - لا نخاطب
أحدا الا من خلال أدب
الاسلام الذي يقتضها أن
تترفع عن سفاخف القول
ومتعافت الكلام، وإذا سمعوا
اللفو أعرضوا عنه وقالوا لنا
أعمالنا ولعكم أعمالكم سلام
عليكم لا نهتفي الجاهلين .

7 - نهيب الجمعية

في المحيط الاسلامي

الدونيهما لتشكل وحدتها
امتكملت اندونيهما
وحدتها للرابية يضم قطاع
نمور الذي كان خاضعا
للميطرة البرتغالية الى ارض
الوطن، وصلصبح جزيرة
نمور الاقليم الاندوليسي
الصالح والمشرين وبهاغ عدة
سكان هذا القطاع ستمائة
الف نسمة . وكانت بعض
العصبات الانفصالية ترميد
اقامة حكم مستقل فيه ولكن
الحركات الوظلية الوحيدة
تغلبت عليها .

ملج القمار في العراق

خول مجلس قيادة الثورة
في العراق وزور الداخلية
صلاحية حل الجمعيات اذا
ثبت انها تمارس العاب
القمار وامورا اخرى تخالف
الآداب العامة وجا في قرار
المجلس بهذا الصدد ان
قرار الزور بهذا الشأن غير
قابل للتقض من المحاكم

المشكلة الفلسطينية مشكلة افريقية

وصل الى القاهرة جمال
الموراني ممثل منظمة فتح
في مصر قادما من جزيرة
موريس حيث حضر اجتماع
القمة للمنظمة الوحدة الافريقية
بأعضائها ان يواصلوا لتسليم
بالحكمة والتروي والصبر .
واجتلاب المرء والجدل وان
يلصرفوا الى تعمق الايمان
في نفوسهم لحلها على الالتزام
التمام بعقيدة الاسلام ومقتضياتها
في الشعور بالوحدة والصلوك
الانساني والحركة الاجتماعية
والتعقل الحكيم .

وصرح الممثل الفلسطيني
لدى وصوله قائلا ان مؤتمر
القمة الافريقي قرر ان المشكلة
الفلسطينية مشكلة افريقية
وبعث المؤتمر رسالة الى
باصر مرفقات رئيس اللجنة
المنظمة لمنظمة التحرير
الفلسطينية ندد فيها بكل
المؤامرات الداخلية والخارجية
ضد المقاومة الفلسطينية
والحركة الوظلية اللبالية

كلية عسكرية في موريطانيا

جا في بيان للمكتب
السياسي الوطني الموريطاني
وهو اعلى جهاز في الحرب
وفي الدولة الموريطانية ان
كلية عسكرية ستمشأ في
مدينة عطار على مسافة 350
كيلومترا شمال شرقي
لواكشوط

واضاف البيان ان هذه
الكلية ستمشأ في سبتمبر
القادم وتلقى اعداد الضباط
وضباط الصف اللازمين لاطر
القوات المسلحة الموريطانية

جمعية خريجي كلية الشريعة

مقد أعضاء جمعية خريجي
كلية الشريعة بفاس جمعهم
الناسيحي الاول بحضور عدة
كلمه من العلماء والفقهاء
والجمعية المحدثنة نضللج
بهمة مزدوجة لتجلى:

- 1 - في المساهمة في نشر
الثقافة والوعي الاسلامي
- 2 - في العمل على تميم
روح رسالة القرويين في
المراكز التعليمية والثقافية
- 3 - في العمل من اجل
حماية حقوق خريجي كلية
الشريعة وتحقيق مستقبل
افضل بواكب الفكر والثقافة